

نشرة دينية أسبوعية
يصدرها دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة



الصوت الصارخ

أعزوا طريق الرب

٢١ كانون الثاني ٢٠٢٤ أحد الفريسي والعشار السنة ١٦ العدد ٠٣

● الأناشيد:

● طروبارية القيامة (اللحن الأول): إِنَّ الْحَجَرَ خَتَمَهُ الْيَهُودُ، وَجَسَدَكَ الطَّاهِرَ حَرَسَهُ الْجُنُودُ. لَكِنَّكَ قُومْتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، أَيُّهَا الْمَخْلُصُ، وَاهْبِأَ لِلْعَالَمِ الْحَيَاةَ. لِذَلِكَ قُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ هَتَفَتْ إِلَيْكَ، يَا مُعْطِي الْحَيَاةَ: الْمَجْدُ لِقِيَامَتِكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ. الْمَجْدُ لِمُلْكِكَ. الْمَجْدُ لِتَدْبِيرِكَ، يَا مُحِبَّ الْبَشَرِ وَحَدِّكَ.

● شفيح الكنيسة:

● قنفاق الفريسي والعشار (اللحن الرابع): لنهريّن من صلفِ الفريسي، ونتعلّمنّ

تواضع العشار من زفراته، هاتفين إلى المخلص: إِغْفِرْ لَنَا، أَنْتَ الْحَلِيمُ وَحَدِّكَ

● قنفاق دخول المسيح إلى الهيكل (اللحن الأول): أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْإِلَهَ، يَا مَنْ بَمَوْلِدِهِ

قَدَّسَ الْمَسْتودَعَ الْبُتُولِي، وَبَارَكَ يَدَي سَمْعَانَ كَمَا يَلِيقُ، لَقَدْ بَادَرْتَ الْآنَ أَيْضاً وَخَلَّصْتَنَا.

فاحفظ رعيتك بسلامٍ في الحروب. وَأَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ، أَيُّهَا الْمَحِبُّ الْبَشَرِ

وَحَدِّكَ.



أُنذِرُوا وَأَوْفُوا الرَّبَّ إِلَهُنَا، كُلُّ الَّذِينَ حَوْلَهُ يَأْتُونَ بِهَدَايَا
اللَّهِ مَعْرُوفٌ فِي يَهُودَا، وَأَسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (٣: ٤-١١)

يا ولدي تيموثاوس، إِنَّكَ تَتَّبَعْتَ تَعْلِيمِي وَسِيرَتِي وَقَصْدِي، وَإِيمَانِي وَطَوْلَ أَنَاتِي وَمَحَبَّتِي
وَصَبْرِي، وَأَضْطِهَادَاتِي وَآلَامِي، تِلْكَ الَّتِي أَصَابْتَنِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَلِسْتَرَةَ، وَأَيَّ
أَضْطِهَادَاتٍ أَحْتَمَلْتُ. وَقَدْ أَنْقَذَنِي الرَّبُّ مِنْ جَمِيعِهَا. وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْيُوا
بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ. أَمَّا الْأَشْرَارُ وَالْمَغْوُونَ مِنَ النَّاسِ، فَيَزِدَادُونَ شَرًّا
مُضِلِّينَ وَمُضِلِّينَ. وَأَنْتَ فَاسْتَمِرَّ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَهُ وَأَمَنْتَ بِهِ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. وَأَنْتَ مُنْذُ
الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُصَيِّرَكَ حَكِيمًا لِلْخِلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي
بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.



فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٨: ١٠-١٤)

قَالَ الرَّبُّ هَذَا الْمَثَلُ: «رَجُلَانِ صَعِدَا إِلَى أَهْيَكَلٍ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَّارٌ.
فَالْفَرِيسِيُّ أَنْتَصَبَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُرُكَ، لِأَنِّي لَسْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ
الْخَطْفَةِ الظَّالِمِينَ الْفَاسِقِينَ، وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ. إِنِّي أَصُومُ فِي الْأُسْبُوعِ مَرَّتَيْنِ، وَأَعَشِّرُ
كُلَّ مَا هُوَ لِي. وَأَمَّا الْعَشَّارُ فَوَقَفَ عَن بُعْدٍ، وَلَمْ يُرِدْ حَتَّى أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ
كَانَ يَقْرَعُ صَدْرَهُ قَائِلًا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنَا الْخَاطِئُ. أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَرًا
دُونَ ذَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ رَفَعَ نَفْسَهُ وُضِعَ، وَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ رُفِعَ.»

أحد الفريسي والعشار

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد - آمين.

أخواتي، إخوتي،

يتكلم إنجيل اليوم عن رجلين صعدا إلى الهيكل ليصليا أحدهما فريسي والآخر عشار، فمشكلة الفريسي الأساسية هي الكبرياء التي جعلته ينسى أو يتناسى خطاياهم ويذكر فقط أعماله الصالحة، وراح يُدين الناس رافعاً نفسه إلى مستوى أعلى منهم. ألا تعلمون أنّ الكبرياء هي أم الرذائل وبسببها سقطت بعض الملائكة وسقط آدم وحواء في الخطيئة ونخالف وصايا الرب إذ ذاك يصبح الإنسان كالفريسي يتذكر فقط حسناته وينسى خطاياهم. كما يسهل على المتكبر إدانة غيره لأنه يعتبر نفسه أعلى من البشر وهكذا يقع تحت الدينونة العادلة والرهيبة أمام الرب. أمّا العشار فقد تبرّر وتقدّس بسبب تشبّهه بالسيد المسيح. رغم كل المساوىء التي عملها في حياته وفي وظيفته الملقاة على عاتقه أي جباية الضرائب وما يدور في فلكها من غش وطمع، تميّز بتواضعه وانسحاقه أمام الله مكرّراً وهو يقرع صدره تائباً: اللهم اغفر لي أنا الخاطيء وارحمني. إعلموا جيّداً أنه عند الرب هناك ترابط وثيق بين الصّغة والرفعة. وقد قال بالفم الملائن: مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ رُفِعَ. هذا التواضع عينه نراه واضحاً في كل أعمال الرب يسوع، وقد أعطانا المثل في كل شيء وخاصةً في التواضع ممّا حدا بالرسول بولس أن يقول في رسالته إلى أهل فيليبي: "إذ هو في صورة الله لم يعتد مساواته لله اختلاصاً، لكنّه أخلى ذاته

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.